

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بالطلب الوارد في بيان رئيس مجلس الأمن، المؤرخ ١٢ أيار/مايو ٢٠١٤ (S/PRST/2014/8)، الذي طلب فيه المجلس مني أن أواصل إطلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، وعلى التقدم المحرز في سياق تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي لخطر أنشطة جيش الرب للمقاومة وتأثيرها (انظر S/2014/481، المرفق). ويقدم التقرير تقييماً للاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية في المنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا، منذ صدور تقريرتي السابق المؤرخ ٦ أيار/مايو ٢٠١٤ (S/2014/319)، ويقدم معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في تنفيذ ولاية مكتب الأمم المتحدة الإقليمي، كما يقدم معلومات عن الجهود المبذولة لتنفيذ الاستراتيجية المتعلقة بجيش "الرب".

ثانياً - التطورات الرئيسية في المنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا

٢ - في ٣٠ نيسان/أبريل، أعلنت قراري بتعيين السيد عبد الله باتيلي (السنغال) بوصفه ممثلي الخاص الجديد في وسط أفريقيا ورئيساً لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، ليحل محل السيد أبو موسى (تشاد) الذي انتهت ولايته في ٣٠ أيار/مايو. وقد وصل ممثلي الخاص الجديد إلى ليرفيل في ١ حزيران/يونيه، وقد التقى منذ ذلك الحين بزعماء المنطقة.

٣ - ومنذ تقريرتي السابق، ظلت الأزمة الناشبة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتأثيرها المتعدد الأبعاد على الصعيد الإقليمي يسيطران على اهتمام زعماء تلك المنطقة دون الإقليمية. وفي غضون ذلك، وقبل العديد من الانتخابات المنتظر إجراؤها في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦،



اتخذت بلدان عديدة في وسط أفريقيا تدابير لمواجهة ما يمكن أن يحدث من توترات سياسية، وتعزيز الحوار السياسي. ثم إن التحديات المتزايدة الناجمة عن الأنشطة التي تقوم بها جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد، واستمرار انعدام الأمن البحري في خليج غينيا، واستمرار أنشطة الجماعات المسلحة، بما فيها جيش "الرب" للمقاومة، فضلا عن التنقل غير المشروع عبر الحدود، والاتجار غير المشروع بالأحياء البرية، ظلت تمثل شواغل أمنية تهدد استقرار بلدان المنطقة دون الإقليمية. كما أن الجهود التي تبذلها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية والنقدية وسط أفريقيا من أجل تعزيز التكامل الإقليمي وتيسير حرية التنقل قد عاقها بشدة الشواغل الأمنية التي أدت إلى تفاقمها تفشي داء إيبولا مؤخراً.

ألف - التطورات والاتجاهات السياسية والسلمية والأمنية

الآزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى

٤ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، ظلت دول وسط أفريقيا والمنظمات دون الإقليمية منهمكة في بذل جهود دبلوماسية لإعادة إرساء السلام وسلطة الدولة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ثم إن اجتماع رؤساء دول الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بشأن الحالة في ذلك البلد على هامش الدورة الثالثة والعشرين للاتحاد الأفريقي، والاجتماع الخامس لفريق الاتصال الدولي المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى، الذي عُقد في أديس أبابا، إثيوبيا، في ٧ تموز/يوليه، قدما زخما جديدا للحوار السياسي في جمهورية أفريقيا الوسطى. وقد نتج عن اتخاذ مبادرة لوساطة دولية بقيادة الرئيس دينيس ساسو نغيسو، رئيس جمهورية الكونغو. وفي ٢٣ تموز/يوليه، وُقِعَ اتفاق لوقف الأعمال العدائية في منتدى للمصالحة الوطنية عقد في برازافيل. وقد طُلب إلى الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة دعم مبادرة الوساطة الدولية وتنفيذ اتفاق منتدى برازافيل. ومن ثم فقد عينت ممثلي الخاص في وسط أفريقيا ممثلا للأمم المتحدة في الوساطة الدولية. وفي ١٥ أيلول/سبتمبر، تم نقل السلطة من بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى.

٥ - وقد لقي التعديل الحكومي الذي طال انتظاره في جمهورية أفريقيا الوسطى، وقيام رئيسة الدولة الانتقالية كاثرين سامبا - بانزا، بتعيين رئيس جديد للوزراء، انتقاداً من العديد من الجهات المعنية الوطنية، التي ادعت أن السيدة سامبا - بانزا لم تقم بمشاورات كافية، وأن من الضروري لها أن تبدي التزامها بعملية سياسية شاملة للجميع. كما دعا العديد من الأفراد، بما في ذلك ممثلو جماعة أنتي - بالاكا وتحالف سيليكاسا السابق، رئيسة الدولة الانتقالية

إلى الاستقالة. علماً بأن ممثلي الخاصين لوسط أفريقيا وجمهورية أفريقيا الوسطى، يواصلان تواصلهما مع السلطات الانتقالية لأفريقيا الوسطى والجهات المعنية الإقليمية، حاثين إياها على اتخاذ كل ما يلزم من خطوات لضمان تنفيذ اتفاق برازافيل، باعتباره مسألة ذات أولوية، بدعم من الشركاء.

٦ - ثم إن استمرار انعدام الأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى، وغياب سلطة الدولة والإغارات المطردة للجماعات المسلحة على البلدان المجاورة، بما فيها تشاد والكاميرون، قد أصبحت مبعث قلق لها مما حدا بها إلى إغلاق كل حدودها أو أجزاء منها مع جمهورية أفريقيا الوسطى إغلاقاً مؤقتاً. ففي الكاميرون جرى اختطاف ما لا يقل عن تسعة مدنيين في ٢٠ أيلول/سبتمبر، على يد متمردي الجبهة الديمقراطية لشعب جمهورية أفريقيا الوسطى من أجل الإفراج عن زعيمهم الجنرال عبد الله مسكين، الذي قبض عليه في ياوندي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. وتبع ذلك الهجوم ورود تقارير عن نشوب قتال عنيف، في ٢٣ أيلول/سبتمبر، بين الجيش الكاميروني وبين عناصر مسلحة مجهولة الهوية حاولت تحرير بعض رفاقهم المحتجزين في مركز شرطة في نغاوي، عند الحدود مع جمهورية أفريقيا الوسطى. ومن ثم، أغلقت الكاميرون حدودها مع جمهورية أفريقيا الوسطى في الفترة من ٥ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر. ومنذ ١٢ أيار/مايو، أبقت تشاد حدودها مع جمهورية أفريقيا الوسطى منغلقة بسبب الشواغل الأمنية ولكنها وافقت على فتحها مؤقتاً للأغراض الإنسانية.

جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (بو كو حرام)

٧ - وعقد الاجتماع السادس لفريق الاتصال الدولي المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى في بانغي في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر. وتركزت المناقشات فيه على الحالة الأمنية والإنسانية لذلك البلد، وضرورة تعجيل العملية السياسية والأعمال التحضيرية للانتخابات، وكذلك الحالة الاقتصادية للبلد والحاجة في هذا الصدد إلى دعم دولي مطّرد.

٨ - أبلغت مجلس الأمن، في تقريره السابق، بتوسيع جماعة بوكو حرام لأنشطتها بما يتجاوز شمال شرقي نيجيريا إلى منطقة حوض بحيرة تشاد، ولا سيما في الكاميرون. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، تواصل هذا الاتجاه المزعج الجديد، بتزايد عدد الهجمات التي شنتها جماعة بوكو حرام على طول الحدود بين نيجيريا والكاميرون، وفي المقاطعات الشمالية للكاميرون، مما أدى إلى مقتل عشرات من المدنيين وضباط الشرطة والجنود الكاميرونيين. وقد أفادت تقارير بمقتل المئات من عناصر بوكو حرام على يد القوات الكاميرونية خلال تلك الغارات. وقد زاد عدد حالات اختطاف المدنيين، بمن فيهم بعض

كبار المسؤولين وذويهم، زيادة هائلة في الكاميرون خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير. فقد كان من بين أولئك الذين اختطفوا في سلسلة من عمليات الاختطاف التي جرت في الفترة من ١٦ أيار/مايو إلى ١٠ آب/أغسطس، عشرة عمال صينيين وإبنا زعيم روحي مسلم من ذوي النفوذ في الكاميرون وزوجة نائب رئيس الوزراء. وفي ١١ تشرين الأول/أكتوبر، أعلن الرئيس بول بيا، رئيس الكاميرون، عن الإفراج عن ٢٧ رهينة، منهم زوجة نائب رئيس الوزراء والعمال الصينيين العشرة. وفي تشاد، اعترضت القوات التشادية في ١٧ آب/أغسطس قافلة حافلات تقل ٨٥ مواطنا نيجيريا اختطفتهم جماعة بوكو حرام في قرية دورون باغا، نيجيريا، ونقلوا بواسطة معدية عبر بحيرة تشاد إلى الأراضي التشادية.

٩ - وقد أدى التأثير الإقليمي المتنامي لأنشطة جماعة بوكو حرام وتصاعد الخطر الذي يمثله الإرهاب والأنشطة غير المشروعة في وسط أفريقيا إلى إثارة الاهتمام مجددا بتعزيز التعاون على كل من الصعيد الثنائي ودون الإقليمي والدولي لمواجهة التهديدات الأمنية الناجمة عن الإرهاب والأنشطة غير المشروعة العابرة للحدود. ففي ٧ تشرين الأول/أكتوبر أعلن رؤساء بنن وتشاد والنيجر وكذلك وزير دفاع الكاميرون في نيامي في اجتماع متابعة لقمم باريس ولندن وأبوجا، عن خطط لمواجهة الخطر الذي يمثله جماعة بوكو حرام، عن طريق نشر فرقة عمل مشتركة متعددة الجنسيات في ١ تشرين الثاني/نوفمبر وسوف يصبح مقرها جاهزا للعمل بحلول ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر. هذا، وقد قامت حكومة تشاد خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر بتيسير محادثات جرت في نجامينا بين حكومة نيجيريا وممثلي جماعة بوكو حرام بهدف التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

القرصنة والسلب المسلح في البحر

١٠ - القرصنة والسلب المسلح في البحر، والجريمة المنظمة والصيد غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم في خليج غينيا لا تزال تمثل تهديدا للسلام والأمن والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية للدول الساحلية وغير الساحلية على السواء في منطقتي وسط وغرب أفريقيا دون الإقليميتين. وقد أصبح خليج غينيا أكثر منطقة في أفريقيا تضرراً من القرصنة والسلب المسلح في البحر. فمُنذ بداية العام أبلغ نظام المنظمة البحرية الدولية العالمي لمعلومات النقل البحري عن وقوع ٣٣ حادثاً من حوادث القرصنة والسلب المسلح في البحر في خليج غينيا. وتم خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير إحراز تقدم في تنفيذ قرارات قمة رؤساء الدول والحكومات بشأن السلامة والأمن البحريين في خليج غينيا، التي عقدت في ياوندي في حزيران/يونيه ٢٠١٣، بافتتاح مركز التنسيق الأقليمي المعني بالأمن البحري في خليج غينيا في ياوندي في ١١ أيلول/سبتمبر.

الصيد غير المشروع

١١ - ظل الصيد غير المشروع أحد الشواغل الرئيسية للعديد من الحكومات في وسط أفريقيا بسبب صلاته بتمويل الجماعات المسلحة فخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير ضببطت السلطات الكاميرونية ١٨٧ ناباً من أنياب الأفيال مخبأة في سيارة عسكرية في نسيماين، إحدى ضواحي ياوندي، مما يعني ذبح نحو ١٠٠ فيل. وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر، اشتركت غابون وألمانيا في تنظيم اجتماع رفيع المستوى بشأن الصيد غير المشروع والاتجار بالأحياء البرية، على هامش الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة.

الانتخابات والحوارات الوطنية

١٢ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، أجريت انتخابات محلية وبرلمانية في بلدين في المنطقة دون الإقليمية. كما اتخذت خطوات لإجراء أو تعزيز الحوار الوطني في أربعة بلدان أخرى.

١٣ - وفي تشاد، وافق تحالف الأحزاب السياسية للدفاع عن الدستور، وهو التحالف المعارض التشادي الرئيسي، في أيار/مايو على إنهاء مقاطعة الإطار الوطني للحوار السياسي، والانضمام إلى هذا الإطار الدائم الهادف إلى تشجيع الحوار بين كل الأطراف المعنية التشادية، قبل الانتخابات المرتقبة في البلد. وقد جاء هذا القرار ثمرة لعدة اجتماعات بين التحالف ورئيس وزراء تشاد كالزوي باييمي.

١٤ - وفي بروندي، تم وضع إطار قانوني وسياسي للانتخابات، واعتمدت بتوافق الآراء في حزيران/يونيه مدونة لقواعد السلوك للأحزاب السياسية، والجهات الفاعلة، والمرشحين المستقلين، وتم إصدار قانون جديد للانتخابات في تموز/يوليه. وعلى الرغم من التقدم الملحوظ الذي أحرز في مجال توطيد السلام والاستقرار على مر السنين، فلا تزال بروندي تعاني من توتر سياسي كبير، ومن انكماش مقلق للحيز السياسي وتآكل روح التوافق التي بعثت الحياة في عملية توطيد السلام بعد اتفاقات أروشا.

١٥ - وفي غابون، عقد زعماء المعارضة السياسية الـ ١٤ تجمعاً في ليرفيل في ١٩ تموز/يوليه، حيث أعلنوا إنشاء تحالف جديد للمعارضة، هو جبهة المعارضة من أجل التناوب، في محاولة منهم لأخذ موقف معارض من الحزب الحاكم في الانتخابات التشريعية والرئاسية، التي من المقرر عقدها في ٢٠١٥ و ٢٠١٦ على التوالي.

١٦ - وفي ٣٠ آب/أغسطس، أهاب رئيس غينيا الاستوائية، السيد تيودور أوبيانغ نغيمبا مباسوغو، بكل الجماعات السياسية، بما فيها المعارضة في المنفى، المشاركة في حوار وطني في

تشرين الثاني/نوفمبر من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي والحكم الشامل للجميع، هذا، ووقع الرئيس في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر مرسوم عفو عام يعفو عن كل المواطنين الذين سبق إدانتهم في جرائم سياسية أو الذين تجري مقاضاتهم من أجل أمثال تلك الجرائم.

١٧ - وفي الكونغو، أجريت انتخابات بلدية وأخرى للمقاطعات في ٢٨ أيلول/سبتمبر، مما أسفر عن فوز كاسح للحزب الحاكم، ألا وهو حزب العمل الكونغولي، الذي يشغل الآن ٨٢٠ مقعداً من مقاعد النواب المحليين وعددها ٨٦٠ مقعداً. وقد أجريت تلك الانتخابات المبكرة عقب اتخاذ الجمعية الوطنية الكونغولية قراراً في ٢٧ آب/أغسطس بتعديل قانون البلد الانتخابي. وقد عارض بشدة هذا التعديل للقانون اتحاد البلدان الأفريقية من أجل الديمقراطية الاجتماعية، وقاطع دورة الجمعية الوطنية، بذريعة أن القانون المقترح لا يضمن استقلال اللجنة الانتخابية الوطنية وأنه يحايي الأغلبية التي في السلطة. وشارك النواب المحليون المنتخبون حديثاً في الانتخابات الجزئية لمجلس الشيوخ التي أجريت في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، التي شهدت احتفاظ حزب العمل الكونغولي بسيطرته على ٦٨ مقعداً من مقاعد هذا المجلس وعددها ٧٢ مقعداً.

١٨ - وفي سان تومي وبرينسيبي، أجريت انتخابات برلمانية في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، أسفرت عن أغلبية مطلقة لحزب العمل الديمقراطي المستقل، وهو حزب المعارضة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق تروفادوا، الذي فاز بما عدده ٣٣ مقعداً من ٥٥ مقعداً. وجاء الحزب المنافس، حركة تحرير سان تومي وبرينسيبي في المركز الثاني، بحصوله على ١٦ مقعداً، على حين حصل الحزب الديمقراطي الاجتماعي على خمسة مقاعد، وحصل اتحاد الديمقراطيين من أجل المواطن والتنمية على مقعد واحد.

التكامل الإقليمي

١٩ - أعيقت الجهود الرامية إلى تحقيق التكامل الإقليمي وحرية تنقل الأشخاص بسبب تزايد الشواغل الأمنية وفي أعقاب تفشي داء إيولا مؤخراً في غرب أفريقيا، مما أدى إلى إغلاق الحدود وتعليق الرحلات الجوية من عواصم بلدان غرب أفريقيا وإليها للوقاية من انتشار فيروس إيولا. وفي ١٧ أيلول/سبتمبر، اجتمع خبراء الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا في برازافيل لاعتماد خطة طوارئ للتصدي لوباء إيولا. وتتكون الخطة من تدابير لرصد هذا الوباء وتنسيق الأنشطة العابرة للحدود، وتقديم الرعاية للمصابين بهذا الداء.

٢٠ - وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر، في أعقاب اجتماع عقد في ١٩ أيلول/سبتمبر في كينشاسا بين رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، جوزيف كايلا، ورئيس الكونغو، السيد نغيسو،

قررت لجنة مشتركة إلغاء شرط الحصول على تأشيرة دخول لمواطني البلدين. وكان شرط الحصول على تأشيرة الدخول قد فُرض في أعقاب عمليات طرد مواطنين من جمهورية الكونغو الديمقراطية من برازافيل في وقت سابق من عام ٢٠١٤.

٢١ - وفي إطار تطورات أخرى، عُقد الاجتماع الخامس عشر للجنة الدفاع والأمن التابعة لمجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا يومي ١ و ٢ تموز/يوليه في بوانت نوار، الكونغو. واعتمدت اللجنة عددا من التوصيات، منها توصيات بشأن إنشاء آليات للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين الدول؛ وبشأن إنشاء هيكل موحد يضم الدوائر الأمنية كافة؛ والتزام الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا الثابت بالاضطلاع بدور قوي في منع نشوء الأزمات وحلها في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية، ولا سيما في مجال الدبلوماسية الوقائية والإنذار المبكر. وأقرت النتائج التي توصلت إليها اللجنة خلال الدورة الاستثنائية السادسة لمجلس وزراء مجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا التي عقدت في بوانت نوار في ٤ تموز/يوليه.

باء - التطورات في مجال الشؤون الإنسانية ومجال حقوق الإنسان

٢٢ - خلال الفترة قيد الاستعراض، ظلت الحالة الإنسانية وحالة حقوق الإنسان في المنطقة دون الإقليمية تشكلان مصدرا للقلق، وهو ما يعزى في جانب كبير منه إلى العنف الطائفي والغياب المستمر لسلطة الدولة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وما يترتب على ذلك من أثر على المنطقة.

٢٣ - وظهرت الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى كواحدة من الأزمات الرئيسية المثيرة للشواغل في ما يتعلق بالحالة الإنسانية وحالة حقوق الإنسان في المنطقة دون الإقليمية. فحتى ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، ظل أكثر من ٤٢٥ ٠٠٠ مواطن في وسط أفريقيا مشردين في البلدان المجاورة. والكاميرون حاليا حوالي ٢٤٢ ٠٠٠ لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى، فيما تستضيف تشاد ٩٦ ٠٠٠ لاجئ. ويؤوي كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية والكونغو ٦٧ ٠٠٠ و ٢٠ ٠٠٠ لاجئ على التوالي. ولا تزال وكالات الأمم المتحدة والبلدان المجاورة تواجه صعوبات في توفير المساعدة الإنسانية اللازمة للاستجابة لاحتياجات السكان المشردين والمجتمعات المضيفة التي تتحمل ما هو فوق طاقتها.

٢٤ - كما ظلت أنشطة جماعة بوكو حرام تحدث تأثيرات سلبية في الحالة الإنسانية في وسط أفريقيا، وكان لها عواقب وخيمة على نحو خاص في شمالي الكاميرون. وأجبرت هجمات جماعة بوكو حرام التي وقعت في الشمال الشرقي من نيجيريا ما يقدر بنحو ٨٠ ٠٠٠ نيجيري على الفرار من ديارهم إلى بلدان تشاد والكاميرون والنيجر المجاورة.

وتؤوي الكاميرون حاليا ٤٣ ٧٠٠ لاجئ نيجيري، بمن فيهم ٢٧ ٢٠٠ لاجئ سجلتهم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وفي ١٦ أيلول/سبتمبر، أشارت الكاميرون إلى أنها تتحمل ما هو فوق طاقتها وطلبت الدعم من وكالات المعونة الدولية لتقديم المساعدة الإنسانية اللازمة للاجئين. وتتسبب أنشطة جماعة بوكو حرام المتزايدة في شمالي الكاميرون أيضا في صعوبة إيصال المساعدات الإنسانية.

٢٥ - وظل الاتجار بالبشر مصدرا للقلق بالنسبة لعدة بلدان في وسط أفريقيا. ثم إن الثغرات التشريعية المتصلة بالتصديق على الاتفاقيات الدولية لمكافحة الجريمة المنظمة، وعلى وجه الخصوص، بروتوكول منع وقمع الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، والمعاقبة عليه، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، لا تزال قائمة في دول وسط أفريقيا. وتتفاقم هذه التحديات بسبب الافتقار إلى القدرة على تنفيذ تدابير وقائية لمكافحة الاتجار بالبشر.

٢٦ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، اتخذت عدة خطوات إيجابية لدعم احترام حقوق الإنسان في المنطقة دون الإقليمية. واستجابة للتوصيات التي قُدمت في إطار الاستعراض الدوري الشامل لمجلس حقوق الإنسان، عرض كل من تشاد والكاميرون دعوة دائمة على المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة. وصدقت غابون على البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وانضمت أنغولا إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري. بما في ذلك المادتان ٦ و ٧ بشأن إجراء تحقيق في انتهاكات مزعومة للحقوق المبينة في الاتفاقية. وألغت تشاد عقوبة الإعدام في قانونها الجنائي الجديد وعلقت غينيا الاستوائية عقوبة الإعدام لدى انضمامها إلى جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية.

جيم - الاتجاهات الاجتماعية - الاقتصادية

٢٧ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، شهدت المنطقة دون الإقليمية نموا اقتصاديا كان من المتوقع بلوغه ٦,٢ في المائة بنهاية عام ٢٠١٤، نتج بالأساس عن توسع في قطاع النفط. ولا تزال هناك مستويات البطالة عالية، لا سيما في أوساط الشباب، ولا يزال هناك عدم المساواة في معظم البلدان، غير أنه توجد فجوة بين المناطق الريفية والحضرية، الأمر الذي يعيق جهود الحد من الفقر. وقد يتفاقم هذا الاتجاه بسبب عدد من المخاطر، لا سيما تلك الناجمة أساسا عن تدهور الحالة الأمنية في المنطقة واتساع نطاق تفشي داء إيبولا، مما يؤدي إلى تباطؤ حركة التجارة وتؤثر سلبا على المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية.

ثالثا - أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا

ألف - دعم الدول الأعضاء والمنظمات دون الإقليمية للتصدي للمخاطر العابرة للحدود والشاملة التي تهدد السلام والأمن

٢٨ - خلال الفترة قيد الاستعراض، واصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا تعاونه مع الجهات المعنية الرئيسية للمساعدة على منع نشوب نزاعات عنيفة وتعزيز السلام والأمن في المنطقة. ولدى تولي ممثلي الخاص لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لمهامه، بدأ زيارته في المنطقة دون الإقليمية. ففي ١٠ حزيران/يونيه، التقى في ليرفيل، بالأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وفي ١٩ حزيران/يونيه، اجتمع في نجامينا برئيس تشاد إدريس ديبي إيتنو بصفته الرئيس الحالي للجماعة. وأثناء وجود ممثلي الخاص في تشاد، زار أيضا مخيما للمشردين في ضواحي مدينة نجامينا يؤدي عدة آلاف من التشاديين الذين أعيدوا إلى الوطن من جمهورية أفريقيا الوسطى، وكان قد تم إجلأؤهم من بانغي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.

٢٩ - وحضر ممثلي الخاص الدورة العادية الثالثة والعشرين لمؤتمر الاتحاد الأفريقي، المعقودة في مالابو يومي ٢٦ و ٢٧ حزيران/يونيه، حيث تحاور مع ممثلين عن الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والشركاء الرئيسيين في ما يتعلق بمعالجة قضايا السلام والأمن في وسط أفريقيا. وأكد لمحاوريه على أهمية مواصلة التعاون من أجل تعزيز التكامل دون الإقليمي والتصدي للتحديات الأمنية.

الوساطة ومنع نشوب النزاعات وبناء السلام

٣٠ - واصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، تمشيا مع ولايته، تنفيذ أنشطة في مجالات الوساطة ومنع نشوب النزاعات وبناء السلام. وتشجعا من المكتب لزيادة التعاون عبر الحدود بين الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، شارك بنشاط في حلقة عمل نظمها الجماعة بشأن تحديد وترسيم وتعيين الحدود في منطقة الجماعة عُقدت من ١٧ إلى ١٩ حزيران/يونيه، في ليرفيل. وفي يومي ٨ و ٩ تموز/يوليه في دوالا، الكاميرون، شارك المكتب أيضا في حلقة عمل نظمها المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا بشأن بناء القدرات في مجال حقوق الإنسان من أجل موظفي السجون وموظفي إنفاذ القانون في المنطقة دون الإقليمية. وعرضت توصيات حلقة العمل في الاجتماع الوزاري الثامن والثلاثين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا. ونظم المكتب عدة أنشطة للشباب بمناسبة اليوم الدولي للسلام

(٢٠ أيلول/سبتمبر) دعا خلالها ممثلي الخاص إلى المصالحة واستعادة السلام في البلدان التي تمر بأزمات، وتعزيز قيم الحوار والتسامح والإخاء. ونظم المكتب، في الفترة من ٥ إلى ٧ تشرين الثاني/نوفمبر في ليرفيل دورة تدريبية لتعزيز المعارف والمهارات الأساسية في مجال الوساطة من أجل خبراء الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بدعم من خبراء في مجال الوساطة أوفدتهم إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة. وكان التدريب يستهدف تعزيز قدرة الموظفين على الوساطة، وتعزيز التعاون المؤسسي بين المكتب والجماعة الاقتصادية. وقد ركّز التدريب على مبادئ الوساطة ومهاراتها وتصميم عملية الوساطة، والحوارات الوطنية، والوساطة الدولية، والوساطة الانتخابية نظراً للانتخابات العديدة التي ستجرى في المنطقة دون الإقليمية في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦.

جماعة بوكو حرام

٣١ - قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بالتعاون الوثيق مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية المعنية، ومركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بإيفاد بعثة مشتركة إلى تشاد والكاميرون في الفترة من ١٩ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر. وكان الهدف من البعثة هو تقييم أثر أنشطة جماعة بوكو حرام في وسط أفريقيا واستكشاف السبل التي تستطيع الأمم المتحدة بها تقديم الدعم إلى الحكومات، والمنظمات دون الإقليمية المعنية، في التصدي للتهديد الذي تشكله الجماعة. وسافرت بعثة التقييم إلى المناطق المتضررة تضرراً مباشراً من نشاط جماعة بوكو حرام، وهي شمال شرقي الكاميرون وجنوب غربي تشاد. وخلصت البعثة إلى أن هناك حاجة ماسة إلى تعزيز التعاون والتنسيق الدوليين للتصدي للتهديد الذي تمثله جماعة بوكو حرام في منطقة وسط أفريقيا.

الجوانب الجنسانية والانتخابات

٣٢ - قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، والمركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، بتنظيم حلقة عمل إقليمية بشأن تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وتأثيرها على المضي قدماً في إجراء انتخابات سلمية في المنطقة دون الإقليمية عقدت من ٢١ إلى ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، في دوالا، الكاميرون. وشارك فيها نواب وممثلون عن المجتمع المدني من دول وسط أفريقيا، وساعدت حلقة العمل على تعزيز قدرات المنطقة دون الإقليمية فيما يتعلق بإشراك المرأة في

الحياة السياسية قبل الانتخابات العديدة المقرر إجراؤها في وسط أفريقيا خلال فترة السنتين القادمة. وساهمت حلقة العمل أيضا في الترويج لعدد من التوصيات الهامة الواردة في قرارات مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، و ١٨٨٩ (٢٠٠٩)، و ٢١٢٢ (٢٠١٣) بشأن المرأة والسلام والأمن. وعلى وجه التحديد، ونتيجة لحلقة العمل، أنشئ منتدى نساء وسط أفريقيا من أجل تعزيز المشاركة السياسية، واعتمدت مجموعة توصيات بلغ عددها ٢٠ توصية.

الفرصة في خليج غينيا

٣٣ - واصل ممثلي الخاص، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، التشاور مع الجهات المعنية واستنهاضها من أجل تعزيز آليات الإدارة البحرية الجيدة، بطرق منها عقد اجتماعات للفريق العامل الأقاليمي المعني بالأمن البحري في خليج غينيا، الذي أنجز، في ١٥ أيار/مايو في ياوندي، الوثائق التقنية المتعلقة بإنشاء مركز تنسيق أقاليمي. وفي ١١ أيلول/سبتمبر، حضر ممثلي الخاص حفل تدشين مركز التنسيق الأقاليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا الذي مثل خطوة هامة على طريق تنفيذ القرارات التي اتخذها رؤساء الدول والحكومات في القمة التي عُقدت في العاصمة الكاميرونية في ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٣.

الصيد غير المشروع

٣٤ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، واصل ممثلي الخاص متابعة التحديات التي يشكلها الصيد غير المشروع والاتجار بالأحياء البرية. وعلى هامش الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة، شارك في غداء عمل رفيع المستوى اشتركت في استضافته ألمانيا وغابون، شجع خلاله الجهات المعنية على العمل من أجل اتباع نهج إقليمي متكامل وتعزيز التعاون بين دول وسط أفريقيا، ولا سيما من خلال الترويج لاعتماد استراتيجية لمكافحة الصيد غير المشروع في منطقة الجماعة الاقتصادية.

تعاون الأمم المتحدة

٣٥ - عمل ممثلي الخاص مع المنسقين المقيمين في منطقة وسط أفريقيا على دعم جهودهم، لا سيما في ضوء الأثر الإقليمي للأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى وأنشطة جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، تواصل أيضا مع المنسقين المقيمين من أجل البدء في الأعمال التحضيرية للاجتماع المقبل. وسافر إلى داكار، في أيلول/سبتمبر، لتبادل وجهات النظر وتعزيز التعاون مع مكتب الأمم المتحدة

لغرب أفريقيا بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك انعدام الأمن البحري في خليج غينيا وجماعة بوكو حرام.

باء - المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية وبناء السلام

مبادرة الوساطة الدولية التي تقودها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من أجل جمهورية أفريقيا الوسطى

٣٦ - على هامش الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر الاتحاد الأفريقي المنعقدة في مالابو في حزيران/يونيه، قرر رؤساء دول الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا توسيع نطاق مبادرة الوساطة الدولية بشأن الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، ودعوا ممثلي الخاص في وسط أفريقيا للمشاركة في اجتماع فريق الاتصال الدولي المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى الذي عقد في أديس أبابا في ٧ تموز/يوليه. وكلفت في وقت لاحق ممثلي الخاص بالتعاون مع الوسيط المعين من جانب الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، السيد ساسو إنغيسو، ومع المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي من أجل جمهورية أفريقيا الوسطى، سومايلو بوييه مايغا، وذلك لدعم الوساطة الدولية التي تقودها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من أجل جمهورية أفريقيا الوسطى.

٣٧ - وساعد ممثلي الخاص في وسط أفريقيا في تيسير توقيع وقف الأعمال العدائية في ٢٣ تموز/يوليه في برازافيل، حيث عمل عن كثب مع ممثلي الخاص في جمهورية أفريقيا الوسطى، والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى، والأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وغيرهم في المنطقة. وتحقيقاً لهذه الغاية، تواصل ممثلي الخاص مع قادة المنطقة دون الإقليمية، وشارك في عدة اجتماعات تحضيرية رفيعة المستوى في برازافيل، بدأها السيد ساسو إنغيسو. وإضافة إلى ذلك، قام، مع المشاركين الآخرين في مبادرة الوساطة الدولية، بزيارات عديدة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث التقى مع السلطات الانتقالية، والممثلين عن الأحزاب السياسية، وجماعة "أنتي - بالاك" وتحالف سيليكسا السابق، والمجتمع المدني.

٣٨ - واستمر ممثلي الخاص، بوصفه مشاركا في مبادرة الوساطة الدولية، في التواصل مع الجهات المعنية في جمهورية أفريقيا الوسطى وتقديم الدعم لها من أجل تنفيذ اتفاق برازافيل، وذلك بتيسير التنسيق وتقديم المشورة إلى الأطراف. وفي ذلك الصدد، وفي أعقاب تعيين محمد كيمون رئيساً لوزراء جمهورية أفريقيا الوسطى في ١٠ آب/أغسطس، شجع ممثلي الخاص نهجاً أكثر شمولاً وشفافية وتنسيقاً في اتخاذ القرارات من جانب السلطات الانتقالية،

وذلك بوسائل منها تنظيم منتدى للمصالحة الوطنية وإعادة الإعمار في بانغي. ويواصل الاتصال مع جميع الأطراف الموقعة على الاتفاق، بما في ذلك قادة تحالف سيليكما السابق وجماعة "أنتي - بالاك".

٣٩ - وفي أعقاب أعمال العنف التي وقعت في بانغي في أواسط تشرين الأول/أكتوبر، سافر ممثلي الخاص إلى برازافيل وبانغي للتشاور مع رئيس الكونغو، ومع الجهات المعنية في أفريقيا الوسطى. وفي بانغي، أكد ممثلي الخاص على ضرورة وقوف جميع الأطراف ضد العنف، والعمل معا بصورة بناءة في سياق العملية الانتقالية والإعداد لإجراء الانتخابات في موعدها. وأثناء تلك الزيارة إلى بانغي، قام بتعزيز إيصال الرسائل المذكورة آنفا إلى جميع الأطراف في جمهورية أفريقيا الوسطى، بوصفه مشاركا في مبادرة الوساطة الدولية. وأسهمت البعثة في تخفيض حدة التوتر في بانغي وفي تحديد التزام كل الأطراف بعملية برازافيل. وساعدت أيضا على ضمان الالتزام بين الجهات الفاعلة في ما يتعلق بإجراء الانتخابات في موعدها.

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

٤٠ - قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بصفته أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، بتقديم الدعم إلى الاجتماع الوزاري الثامن والثلاثين المنعقد في الفترة من ٢٩ تموز/يوليه إلى ٤ آب/أغسطس في مالابو. وأصدرت اللجنة نداء مالابو المتعلق بمنتدى برازافيل للمصالحة الوطنية والحوار السياسي في جمهورية أفريقيا الوسطى، الذي حث فيه الجهات المعنية في وسط أفريقيا على احترام التزاماتها بشأن وقف الأعمال العدائية والعنف (انظر A/69/361، المرفق الثاني). واستعرض الخبراء في الاجتماع الحالة الجغرافية - السياسية والحالة الأمنية العامة في وسط أفريقيا، وقيموا المبادرات الجارية الرامية إلى التصدي للتهديدات والتحديات القائمة. وبالنظر إلى الانتخابات المقبلة في المنطقة دون الإقليمية، كان هناك تركيز مواضيعي على تعزيز القدرات الوطنية المتصلة بالانتخابات من أجل إجراء عمليات انتخابية سلمية وذات مصداقية. ورحبت الدول الأعضاء في اللجنة بمبادرة بوروندي لاستضافة الاجتماع الوزاري التاسع والثلاثين، المقرر عقده في بوجومبورا في الفترة من ١ إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر.

رابعاً - جيش "الرب" للمقاومة

ألف - الوضع الراهن

٤١ - على الرغم من أن الجهود الجماعية نجحت في إضعاف جيش "الرب" للمقاومة، فلا تزال هذه الجماعة تشكل تهديداً للسكان المدنيين في جميع مناطق جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ويعتقد أن جيش "الرب" يتألف حالياً مما يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ من العناصر المسلحة، مقسمين إلى عدة وحدات كثيرة التنقل. ووفقاً لما ذكره المنشقون عن هذه الجماعة، لا يزال قائد جيش "الرب"، جوزيف كوني، يمارس قيادة وسيطرة فعاليتين على معظم عناصر هذه الجماعة.

٤٢ - وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، انتقل الجزء الأكبر من جيش "الرب" من جمهورية أفريقيا الوسطى إلى الشمال الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث يواصلون نهب سكان المنطقة، وقنص الفيلة غير المشروع في منتزه غارامبا الوطني لأغراض الاتجار بالعاج، واختطاف المدنيين، وتنفيذ الكائنات للمركبات، لنقل الأشياء المنهوبة. وفي كل من جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، تفتقر المناطق التي يعمل فيها جيش الرب للمقاومة إلى البنى الأساسية وإلى الوجود القوي للدولة، ولا تقطنها سوى أعداد قليلة من السكان المتفرقين في مستوطنات ريفية، الأمر الذي يجعلها هدفاً سهلاً للجماعات المسلحة. وتشكل هذه العوامل تحديات خطيرة للجهود المدنية والعسكرية الرامية إلى تتبع هذه الجماعة وإلى حماية السكان المدنيين.

٤٣ - ويزيد هذه الصورة تعقيداً أن جيش "الرب" قد توصل فيما يبدو إلى اتفاقات لعدم الاعتداء، أو عقد تحالفات قائمة على المصالح المشتركة مع جماعات مسلحة أخرى تعمل في نفس المناطق، بما في ذلك مع تحالف سيليكسا السابق في جمهورية أفريقيا الوسطى. وبالإضافة إلى ذلك، يبعث على القلق الشديد ورود تقارير تبلغ عن استمرار أعمال القنص غير المشروع من جانب جيش "الرب" في منتزه غارامبا الوطني، بالنظر إلى أن الاتجار بالعاج هو أحد المصادر التي يشتبه في أنها توفر وسيلة لإعادة تموين جيش "الرب" وشرائه للأسلحة. ووفقاً لشهادات أشخاص عادوا مؤخراً من جيش "الرب"، فقد أمر جوزيف كوني، في أواسط عام ٢٠١٤، مجموعة من جيش "الرب" بالذهاب إلى منتزه غارامبا الوطني لقنص الأفيال وجمع العاج. وعلاوة على ذلك، تشير البلاغات الواردة من حراس المنتزه إلى أن قنص الأفيال ازداد في الآونة الأخيرة ويعتقد الحراس أن جيش الرب للمقاومة مسؤول عن ذلك.

٤٤ - وفي حين يتركز الاهتمام الدولي إلى حد كبير على العنف الذي اجتاحت أجزاء كبيرة من جمهورية أفريقيا الوسطى، ولا سيما في الشمال الغربي والمناطق الوسطى، استمر جيش "الرب" في القيام بهجمات ضد المجتمعات المحلية في الشرق. ولكن وجود فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في مقاطعة مبومو العليا، منع عناصر تحالف سيليكاس السابق من دخول ذلك الجزء من جمهورية أفريقيا الوسطى، الأمر الذي عزل المنطقة عن العنف الطائفي الذي أضر ببقية البلد. وفي تقريره السابق، أشرت إلى أن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قد أفاد بأن عدد المشردين في المناطق المتضررة من جيش "الرب" في جمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان قد انخفض من ٤٤٨ ٣٢٦ شخصا في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ إلى ٩٢٧ ١٥٩ شخصا في ٣١ آذار/مارس ٢٠١٤. وتظهر آخر الأرقام المتاحة من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن عدد المشردين في المناطق المتضررة من جيش "الرب" في المقاطعة الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية يبلغ الآن حوالي ١١٣ ٠٠٠ شخص. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، يبلغ عدد المشردين في المناطق المتضررة من جيش "الرب"، نحو ٢١ ٠٠٠ شخص.

٤٥ - ويعتقد أن أفرادا من جيش "الرب" منخرطون في أشكال من التعاون الانتهازي مع بعض المقاتلين والضباط من تحالف سيليكاس الذين يعملون في شرقي جمهورية أفريقيا الوسطى، ولا سيما في المناطق المحيطة بترأكو، وإلينغا، وسام أواندجا. وبالنظر إلى استمرار خطورة الأزمة الوطنية في جمهورية أفريقيا الوسطى، ووجود عناصر تحالف سيليكاس السابق التي تواصل العمل على إعادة تنظيمها وإعادة تسليحها في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة أو القوات الدولية. وتفيد التقارير بأن هذا التعاون قد اتخذ أشكالا مختلفة، بما في ذلك عقد اجتماعات منتظمة بين عناصر من جيش "الرب" وتحالف سيليكاس السابق، والاتجار بالمعادن مقابل الذخيرة والأغذية وغيرها من المواد المستخدمة للأغراض العسكرية. وتشير تقارير مثيرة للقلق أيضا إلى إجبار أسرى جيش "الرب"، على استخراج الماس الذي تستخدمه الجماعة كمصدر للدخل.

٤٦ - ولم يُبلغ عن أي حوادث لجيش "الرب" في جنوب السودان خلال الفترة قيد الاستعراض، على الرغم من أنه وفقا لبعض المسؤولين الحكوميين تنتوي عناصر من جيش "الرب" العبور لدخول أراضي جنوب السودان في إيزو بالقرب من الحدود مع جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

٤٧ - ولا يزال يُبلغ عن وجود بعض كبار قواد جيش "الرب" في جيب كافيا كينغي المتنازع عليه على الحدود بين جمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، والسودان. ولكن حكومة

السودان أنكرت ذلك، ففي ١٤ أيار/مايو أصدرت وزارة الخارجية في السودان نشرة صحفية، أنكرت فيها الادعاءات الواردة في تقرير المؤرخ ٦ أيار/مايو، وأدانت الأعمال الوحشية التي قام بها جيش "الرب"، ودعت مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي إلى التحقق من تلك الادعاءات.

٤٨ - ويتواصل التعاون بين البلدان التي تشارك في مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي للقضاء على جيش "الرب" للمقاومة، وذلك بدعم عسكري من الولايات المتحدة الأمريكية ودعم مالي من الاتحاد الأوروبي. وقد أضعفت هذه المبادرة جيش "الرب" بشكل كبير، نتيجة للضغط العسكري على عناصره الذين أطلقوا خلال الأشهر القليلة الماضية سراح عدد كبير من المختطفين المحتجزين لديهم منذ فترة طويلة. وفي الوقت نفسه، لا تزال هناك تحديات هامة تؤدي إلى إعاقة فعالية فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، بما في ذلك الأزمات المستمرة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان، وعدم قيام كل الدول المشاركة في مبادرة التعاون الإقليمي للقضاء على جيش "الرب" بمنح تفويض سياسي للقيام بعمليات عسكرية عبر الحدود ولا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

باء - التنسيق وحشد الموارد

٤٩ - قام ممثلي الخاص بإيفاد فريق من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ليقوم ببعثي تقييم إلى المناطق المتضررة من جيش "الرب" في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وأوفدت البعثتان في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر، وساهمتا في جمع معلومات مباشرة عن النشاط الحالي لجيش "الرب"، وكذلك عن السكان المتضررين من عملياته، والثغرات والتحديات المتصلة بتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية.

٥٠ - واشترك ممثلي الخاص مع المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعين حديثاً والمعني بمسألة جيش "الرب" للمقاومة، جاكسون كيرونو تووي، في رئاسة الاجتماع نصف السنوي للمنسقين المعنيين بجيش "الرب" يومي ١٥ و ١٦ أيلول/سبتمبر في عنيتي، أوغندا. وللمرة الأولى، شارك في الاجتماع ممثلون للمجتمع المدني في المناطق المتضررة من جيش "الرب"، وحضره أيضاً مسؤولو التنسيق في كيانات الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والشركاء الثنائيون الحكوميون، والمنظمات غير الحكومية. وناقش المشاركون الجهود الجماعية المبذولة في سياق استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية، ومبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي للقضاء على جيش "الرب" للمقاومة، اللتين أدتا إلى الإضعاف التدريجي لجيش "الرب". وشارك عدد من الكيانات بفعالية في حملة تستهدف إقناع أعضاء جيش "الرب" بالانشقاق عنه، وتشجيع المجتمعات المحلية على قبول المنشقين، وفي المبادرات الرامية إلى تعزيز حماية

الطفل، وبناء السلام، وحماية المدنيين في المناطق المتضررة من جيش "الرب". وعلى الصعيد العسكري، أبرز المشاركون في الاجتماع الإسهامات الهامة التي قدمتها فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي التي واصلت ممارسة الضغط على جيش "الرب".

٥١ - وخلال الاجتماع، قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي بتيسير وضع توصيات في المجالات الرئيسية، لضمان استمرار إحراز تقدم في مواجهة التهديد الذي يشكله جيش "الرب" وتوجيه هذا التقدم. وكان هناك توافق في الآراء بين المشاركين في الاجتماع بشأن ضرورة إعطاء زخم جديد للجهود الجماعية المدنية والعسكرية المبذولة للتصدي لجيش "الرب". وعلى الجانب المدني، شدد المشاركون على ضرورة إعداد برامج يمكن أن تساعد الأعضاء السابقين في جيش "الرب" على الاندماج مجددا في الحياة المدنية. وأشار المشاركون في الاجتماع أيضا إلى ضرورة توفير مساعدات إنسانية ومساعدات إنمائية طويلة الأجل، نظرا إلى استمرار الأخطار التي تهدد السكان المدنيين وكذلك استمرار وجود أشكال من العجز على المستوى الاقتصادي، وعلى مستوى الحوكمة، وعلى مستوى البنى الأساسية في المناطق المعزولة مما ييسر نشاط جيش "الرب". وأعرب الاتحاد الأفريقي أيضا عن عزمه عقد اجتماع مسؤولي التنسيق الوطنيين بشأن احتياجات التأهيل في المناطق المتضررة من عمليات جيش "الرب". وسيضم هذا الاجتماع، المقرر عقده في كينشاسا، سلطات البلدان الثلاثة المتضررة، إلى جانب البنك الدولي وشركاء آخرين من أجل استكشاف خيارات لتعزيز الانتعاش والتنمية في المناطق المتضررة حاليا من جيش "الرب". وتم الاتفاق أيضا على النظر في إمكانية عقد الاجتماع المقبل للفريق العامل الدولي المعني بجيش "الرب" للمقاومة.

٥٢ - وأجرى ممثلي الخاص والمبعوث الخاص الجديد للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش "الرب" للمقاومة مناقشات في أروشا، جمهورية تنزانيا المتحدة، في تشرين الأول/أكتوبر خلال المعتكف الذي نظمه الاتحاد الأفريقي للمبعوثين الخاصين والوسطاء، من أجل مناقشة الأعمال التحضيرية لبعثتهم الدبلوماسية المشتركة الأولى للتفاوض مع حكومات البلدان لمشاركة في مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي للقضاء على جيش "الرب" للمقاومة في عام ٢٠١٥.

جيم - تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية

- ١ - تفعيل مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي للقضاء على جيش "الرب" للمقاومة وتنفيذها تنفيذا تاما

٥٣ - تواصل إحراز تقدم مطرد في المعركة ضد جيش "الرب" بفضل العمليات العسكرية التي قامت بها فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي وإن كانت هناك بعض التحديات التي لا تزال تعرقل تفعيلها تفعيلا كاملا. ويبلغ قوام فرقة العمل الإقليمية حاليا ٢ ٢٨٤ جنديا، ٤٣٧ جنديا من أوغندا، و ٤٤٧ جنديا من جنوب السودان، و ٤٠٠ جندي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولا يتواءم القوام الحالي لقوات فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي مع ما كان مزمعا في الأصل. فقد كان مجموع القوات التي تم التعهد بتقديمها في الأصل ٥ ٠٣٠ جنديا، وليس كل الجنود الموجودين حاليا في الميدان جاهزين للعمل وليس لديهم ما يكفي من القوة والقدرة للقيام بعمليات عسكرية فعالة ضد جيش "الرب". ويُعزى الانخفاض في القوام العسكري جزئيا إلى نقل عدد كبير من قوات جنوب السودان وأوغندا التابعين إلى فرقة العمل الإقليمية نتيجة للأزمة التي يمر بها جنوب السودان.

٥٤ - وواصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، الذي مقره في أديس أبابا، مساعدة الاتحاد الأفريقي على بذل جهود من أجل تنمية قدرات فرقة العمل الإقليمية. وبعد التشاور مع قائد القوة ومع الشركاء، قرر الاتحاد الأفريقي إعادة هيكلة مقر فرقة العمل الإقليمية في يامببو، بجنوب السودان. وعملا بهذا القرار، قام الاتحاد الأفريقي بنشر اثني عشر ضابطا عسكريا وموظف مدني واحد في يامببو في ٤ آب/أغسطس. ودعمت الأمم المتحدة أيضا جهود الاتحاد الأفريقي الرامية إلى تأمين الحصول على المزيد من التمويل لفرقة العمل الإقليمية. وفي حزيران/يونيه، قام الاتحاد الأوروبي بتمديد فترة تقديم مساهمته التي تبلغ ٨٠٨ ٩٧٤ يورو إلى نهاية عام ٢٠١٤. وستستخدم تلك الأموال أساسا للمساهمة في إعادة هيكلة مقر فرقة العمل الإقليمية، والتكاليف التشغيلية لأمانة آلية التنسيق المشتركة لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي للقضاء على جيش "الرب" للمقاومة. وإضافة إلى ذلك، قام مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، خلال الفترة الممتدة من ١٥ إلى ١٩ أيار/مايو، بمساعدة الاتحاد الأفريقي على إيفاد بعثة تقييم تقني إلى جمهورية أفريقيا الوسطى من أجل إنشاء آلية تنسيق بين بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى وفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. وخلال هذه البعثة، تقرر تبادل ضباط الاتصال بين القوات التابعة لهاتين الجهتين. وقد تمثلت بعثة حفظ السلام الجديدة التابعة للأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وهي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة

الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، هذه القرارات التي أصبحت تشكل أساس الجهود الجارية لتنسيق وتبادل المعلومات، بشأن جيش "الرب" في جمهورية أفريقيا الوسطى.

٢ - توطيد الجهود الرامية إلى تعزيز حماية المدنيين

٥٥ - واصلت كيانات الأمم المتحدة، والجهات المانحة الثنائية، والمنظمات غير الحكومية تنفيذ مجموعة متنوعة من البرامج في المناطق المتضررة من عمليات جيش "الرب" دعماً لحماية المدنيين. وتشرف منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) على عدد من المشاريع في المناطق المتضررة من جيش "الرب" استناداً إلى نهج يقوم على حماية الأطفال وإعادة إدماج النساء والأطفال، من أجل إدراج التدريب المستمر على حماية الطفل في تدريبات القوات التابعة لفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى، تتعاون اليونيسيف مع الشركاء المنفذين من أجل كفالة توفير الدعم النفسي - الاجتماعي، والأسر المضيفة المؤقتة، وغير ذلك من أشكال الدعم للأطفال الذين تركوا جيش "الرب".

٥٦ - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية أيضاً، ساعدت المنظمات غير الحكومية المجتمعات المحلية على اكتساب القدرة على الانتعاش بمواصلة توسيع نطاق شبكة الإنذار المبكر التي تعتمد على أجهزة لاسلكية عالية التردد وأساليب أخرى تيسر الاتصال بين مختلف المجتمعات المحلية بشأن هجمات جيش "الرب" وغيرها من أشكال انعدام الأمن.

٥٧ - وواصلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية المشاركة في الجهود الهادفة لطمأنة السكان المحليين وحمايتهم. وقد شملت الأنشطة التي قامت بها البعثة في المناطق المتضررة من جيش "الرب" تسيير دوريات مشتركة منتظمة مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وإصلاح الطرق. واكتملت الأشغال في المحور الذي يربط بين دونغو وفاراجي، وهو طريق الإمدادات الرئيسية التي يستخدمها رجال الأعمال والجهات الفاعلة في مجال المساعدة الإنسانية والبعثة، بإقامة جسرين من جسور "بيلي" في نانغومي (على مسافة ٦٧ كيلومتراً من دونغو) وجسر في دونغو موكي (على مسافة ١٣٣ كيلومتراً من دونغو). وإضافة إلى ذلك، واصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تسيير التنسيق الاستراتيجي والتشغيلي في المنطقة من أجل تعزيز رصد أنشطة الحماية والإبلاغ عنها. ولا تزال الآثار السلبية على المستوى الأمني والنفسي الناجمة عن التهديد الذي يشكله جيش "الرب" على السكان المحليين تبعث على كثير من القلق. وفي هذا

السياق، واصلت منظمات المجتمع المدني المحلية، توفير دعم هام لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الانتعاش، بما في ذلك في مجالات تمكين المرأة، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للعائدين، ولتحقيق المصالحة بين مختلف طوائف المجتمع.

٣ - توسيع نطاق الأنشطة الجارية لترع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن لتشمل جميع المناطق المتضررة من جيش "الرب" للمقاومة

٥٨ - واصل الشركاء العسكريون والمدنيون تنفيذ البرامج الهادفة إلى تشجيع الانشقاق عن جيش "الرب". وأبلغ منذ أيار/مايو، عن انشقاق أو إخلاء سبيل ما مجموعه ٨١ عضواً في جيش "الرب" منذ مدة طويلة، من بينهم خمسة مقاتلين بالغين أو غنديين.

٥٩ - وقامت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بتوسيع نطاق أنشطتها الهادفة لترع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن في المناطق المتضررة من جيش "الرب". وهناك خمسة مواقع مختلفة في المنطقة، من بينها دونغو، فيها وجود دائم أو تناوبي لموظفين متفرغين للأنشطة ذات العلاقة التي تشمل برامج بث إذاعية على موجة التضمين الترددي تديرها البعثة وهي تبث رسائل تشجع على الانشقاق. وتدير البعثة أيضاً مخيماً للمرور العابر في دونغو يوفر الرعاية للقصر الذين أحلّ سبيلهم جيش "الرب" أو الذين هربوا منه. ويتم تسليم الأطفال إلى اليونسيف وشركائها من أجل البحث عن أسرهم ولم شملهم.

٦٠ - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، يقوم المستشارون العسكريون من الولايات المتحدة بإسقاط منشورات من الجو وإذاعة رسائل عبر مكبرات صوت محمولة على طائرات عمودية تشجع على الانشقاق. وإضافة إلى ذلك، قدمت المنظمات غير الحكومية المساعدة على بناء القدرات من أجل بث نفس هذه الرسائل التي تشجع على الانشقاق، والتي كثيراً ما تتضمن شهادة لأحد الأعضاء السابقين في جيش "الرب"، على محطات الإذاعات المحلية.

٦١ - واشتركت كيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، في تشجيع أفراد المجتمعات المحلية على قبول العائدين المسالمين من جيش "الرب" وعلى الامتناع عن القيام بأعمال انتقامية منهم أو أعمال عنف ضدهم. ورغم النجاح الكبير الذي حققته هذه الجهود، فلا تزال هناك ثغرة ملحوظة في البرامج والاستراتيجيات الهادفة إلى تلبية الاحتياجات الاقتصادية والنفسية - الاجتماعية والتعليمية الأوسع نطاقاً للعائدين. وفي ذلك السياق، قامت الحكومة الترويجية واليونسيف بتمويل مشروع بحثي بشأن طائفة واسعة من التحديات المتصلة بإعادة إدماج العائدين من جيش "الرب".

٤ - الترويج لتنسيق الاستجابة للاحتياجات الإنسانية ومتطلبات حماية الأطفال في جميع المناطق المتضررة من جيش "الرب" للمقاومة

٦٢ - قامت المنظمات الإنسانية العاملة في المناطق المتضررة من جيش "الرب" بعمل جدير بالثناء لمساعدة السكان المتضررين أثناء أسوأ سنوات الأزمة، وهي تواصل العمل في قطاعات الصحة، والتعليم، والحماية، والمياه، والنظافة والصرف الصحي، والمواد غير الغذائية، والأمن الغذائي في المناطق المتضررة من جيش "الرب". غير أن انعدام الأمن، وبعُد المسافة، والبُنى الأساسية للطرق شبه المنعدمة، لا تزال تعرقل الحصول على المساعدات الإنسانية.

٦٣ - وعلاوة على ذلك، ونظرا إلى تناقص الاحتياجات الإنسانية في المناطق المتضررة من جيش "الرب" بالمقارنة مع السنوات السابقة، وإلى استمرار الأزمات في أماكن أخرى من جمهورية الكونغو الديمقراطية، تراجع تمويل الأنشطة الإنسانية في المناطق المتضررة من جيش "الرب" في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ونتيجة لذلك قام عدد كبير من المنظمات الإنسانية غير الحكومية في الآونة الأخيرة بوقف أنشطتها في دونغو وأنغو، وهما المركزان الرئيسيان لمعظم الجهود المبذولة لمكافحة جيش "الرب" في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد ساهم انسحاب بعض الجهات الفاعلة الإنسانية، دون أن يتزامن ذلك مع وصول منظمات إنمائية من أجل تنفيذ أنشطة الإنعاش المبكر والأنشطة الإنمائية الطويلة الأجل، في شعور المجتمعات المحلية بالخذلان، وقد أعرب أفراد منها عن هذا الشعور، كما عزز الاعتقاد بأن التهديد الذي يشكله جيش "الرب" أصبح في طي النسيان.

٦٤ - وفي جنوب شرقي جمهورية أفريقيا الوسطى، بذلت عدة منظمات إنسانية جهودا كبيرة من أجل مواصلة خدمة السكان المتضررين، على الرغم من العديد من التحديات اللوجستية والأمنية، ورغم عدم وصول وجودها وبرامجها إلى مجموع السكان المحتاجين. وهناك حاجة ماسة إلى بذل جهود متجددة من أجل تزويد أولئك السكان المتضررين، ولا سيما أضعف أفراد المجتمعات المحلية، بما يلزم من المساعدة الإنسانية.

٥ - تقديم الدعم إلى الحكومات المتضررة من جيش "الرب" للمقاومة في ميادين بناء السلام وحقوق الإنسان وسيادة القانون والتنمية لتمكينها من بسط سلطة الدولة في جميع أنحاء أراضيها

٦٥ - في جمهورية الكونغو الديمقراطية، تقوم وكالات الأمم المتحدة حاليا بالانتقال من الأنشطة الإنسانية الخالصة إلى الأنشطة الرامية إلى تحسين ظروف المعيشة، وتعزيز القدرة

على الانتعاش، ودفع عجلة التنمية في أجزاء من المقاطعة الشرقية، بما في ذلك المناطق المتضررة من جيش "الرب".

٦٦ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية أيضا، تعمل بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية على دعم طائفة من الأنشطة الرامية إلى تيسير بسط سلطة الدولة في المناطق المتضررة من جيش "الرب"، بما في ذلك من خلال دعم تجديد وإعادة فتح مؤسسات الدولة من قبيل مراكز الشرطة والهيئات القضائية. وفي ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، قام ممثلي الخاص في جمهورية الكونغو الديمقراطية بافتتاح محكمة في تومبو، بُنيت بتمويل من ميزانية مشاريع الأثر السريع لدى بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجرى تسليمها إلى حاكم منطقة دونغو. وتشارك بعثة الأمم المتحدة أيضا في برامج بناء قدرات العاملين في جهاز القضاء الكونغولي، وقوات الشرطة، والسلطات المحلية الأخرى.

٦٧ - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، سوف تسعى البعثة، في إطار ولايتها، إلى مساعدة الحكومة الانتقالية على إنشاء مكاتب للحكم المحلي، بما في ذلك في المناطق المتضررة من جيش "الرب" في البلد.

٦٨ - ورغم هذه المبادرات، هناك نقص عام في البرامج الموجهة نحو التنمية في المناطق المتضررة من جيش "الرب". وفي هذا الصدد، تقرّر خلال الاجتماع الوزاري الرابع لآلية التنسيق المشتركة لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي للقضاء على جيش "الرب" للمقاومة، الذي عقد في ٢٥ آذار/مارس، أن تقوم جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان بتعيين منسقين للمشاركة في الاجتماع المشترك المقبل، الذي سيعقده الاتحاد الأفريقي من أجل تطوير الجهود المبذولة في مجال إعادة البناء بعد انتهاء النزاع، وفي مجال التجارة، من أجل المناطق المتضررة من جيش "الرب". وقد اتخذ هذا القرار بناء على تقييم أولي أجراه البنك الدولي بتكليف من الاتحاد الأفريقي بشأن الاحتياجات في الأجل الطويل لتحقيق الاستقرار في المناطق المتضررة من جيش "الرب" في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان.

خامسا - ملاحظات وتوصيات

٦٩ - لا تزال الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى تدعو إلى القلق العميق، سواء بالنسبة لما لها من أثر على شعب البلد، وكذلك بالنسبة لآثارها في جميع أنحاء المنطقة. وتؤدي الدول والمؤسسات في وسط أفريقيا دورا أساسيا في معالجة الأزمة، بالتعاون مع الأمم المتحدة

والاتحاد الأفريقي. ولقد أظهرت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، التزاما بإيجاد حل للأزمة من أجل تعزيز السلام وتوطيد الاستقرار في المنطقة دون الإقليمية. وأود أن أنوه بدور رئيس الكونغو السيد ساسو نغيسو، بصفته وسيط الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي لجمهورية أفريقيا الوسطى السيد سومايلو بوبيه مايغا، في جهد الوساطة الدولية، وأرحب بتعاونهما المثمر مع ممثلي الخاص في وسط أفريقيا، السيد باتيلي، ومع ممثلي الخاص في جمهورية أفريقيا الوسطى، بابكر غاي اللذين سيواصلان كلاهما دعم الوساطة الدولية. وفي هذا السياق، أطلب إلى جميع الجهات المعنية في جمهورية أفريقيا الوسطى احترام اتفاق برازافيل، والعمل بطريقة بناءة في سياق المرحلة الانتقالية، والتحضير بنشاط لإجراء الانتخابات في موعدها.

٧٠ - وأثني على الجهود التي تبذلها الحكومات في المنطقة دون الإقليمية، وكيانات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، والشركاء الآخرون، بهدف التصدي لآثار الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى على البلدان المجاورة. وأكرر دعوتي إلى المجتمع الدولي للمساعدة إلى تقديم الدعم المالي لخطة الاستجابة الإقليمية المشتركة بين الوكالات المتعلقة بجمهورية أفريقيا الوسطى اللازم لمساعدة الحكومات المعنية على تلبية احتياجاتها الإنسانية المتزايدة.

٧١ - وأشعر بقلق بالغ إزاء الأنشطة الجارية التي تقوم بها جماعة بوكو حرام وآثارها المتزايدة في منطقة وسط أفريقيا، ولا سيما في شمالي الكاميرون. وأرحب بالدور الجاري الذي تضطلع به حكومة تشاد في مجال الوساطة من أجل تيسير الحوار بين حكومة نيجيريا وممثلي جماعة بوكو حرام من أجل التوصل إلى حل سياسي. وأحث بلدان حوض بحيرة تشاد على مواصلة العمل معاً للتصدي الجماعي لهذه الآفة على نحو يتفق مع معايير حقوق الإنسان الدولية وعلى وضع حد للعنف الذي ترتكبه جماعة بوكو حرام.

٧٢ - وأرحب أيضاً بالتزام الحكومات في المنطقة دون الإقليمية بالدفع قدماً بخريطة الطريق لوضع استراتيجية متكاملة لمكافحة الإرهاب والحد من تدفق الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وأشجع بقوة بلدان المنطقة دون الإقليمية، التي لم تصدق بعد على اتفاقية وسط أفريقيا لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها وجميع القطع والمكونات التي يمكن أن تُستخدم في صنعها وإصلاحها وتركيبها، أن تصدق عليها. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا دعم هذه الجهود بالتعاون مع الكيانات المعنية ذات الصلة التابعة للأمم المتحدة.

٧٣ - ولا يزال انعدام الأمن البحري في خليج غينيا يؤثر على دول وسط وغرب أفريقيا. وأثني على المبادرات المتخذة دعماً للجهود الإقليمية لمكافحة القرصنة، وأرحب بافتتاح مركز التنسيق الأفريقي المعني بالأمن البحري في خليج غينيا، في ياوندي. وفي هذا الصدد، أشجع بقوة على إنشاء مركزي العمليات البحرية، اللذين يقام أحدهما في غرب أفريقيا، والثاني في وسط أفريقيا، من أجل إكمال إنشاء المنظومة الإقليمية لتبادل المعلومات. وأهيب بالدول والمنظمات دون الإقليمية في خليج غينيا أن تضاعف جهودها المبذولة لتنفيذ القرارات التي أُتخذت في القمة المعقودة في ياوندي في ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٣. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، تقديم المساعدة في المنطقة، وحشد الدعم من أجل تحقيق هذه الأهداف.

٧٤ - ويساورني القلق إزاء استمرار ورود تقارير عن الصيد غير المشروع والاتجار بالأحياء البرية في وسط أفريقيا، وعن الروابط القائمة بين الاتجار غير المشروع والجماعات المسلحة في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك جيش "الرب". وأشجع بقوة حكومات وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على وضع استراتيجية على الصعيد دون الإقليمي من أجل التصدي لهذه الظاهرة المثيرة للقلق. ولذا فإن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا سيواصل تقديم الدعم للمنطقة دون الإقليمية ووضع نهج متماسك ومتضافر لمعالجة هذه المسألة.

٧٥ - وأرحب بالتقدم المتواصل المحرز في مواجهة التهديد الذي يشكله جيش "الرب"، وأقدر التعاون المثمر بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي في هذا الصدد. كما أرحب بتعيين السيد كيرونو تووي مؤخرًا مبعوثًا خاصًا جديدًا للاتحاد الأفريقي معنياً بجيش "الرب" للمقاومة، وأثني على العمل الذي اضطلع به سلفه، فرانسيسكو ماديرا. وأثني أيضاً على المساهمات المقدمة من البلدان المتضررة من جيش "الرب"، والمقدمة من منظومة الأمم المتحدة، ومن المنظمات غير الحكومية والشركاء في مسعانا الجماعي للتصدي لمسألة جيش "الرب". وأود أن أنوه، على وجه الخصوص، بالدعم الحاسم المقدم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وأعرب عن امتناني على وجه الخصوص بالجهود التي تبذلها فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي.

٧٦ - ويساورني القلق إزاء التقارير التي تفيد بانتقال الجزء الأكبر من جيش "الرب" إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأهيب بالدول المتضررة تعزيز التعاون من أجل منع هذه الجماعة من الحصول على ملاذ آمن في بلدانها. وأرحب بالدعوة الموجهة إلى الاتحاد الأفريقي من جانب حكومة السودان للتحقق من التقارير التي تفيد بوجود جيش "الرب" في كافيا

كنجي، وأشجع مفوضية الاتحاد الأفريقي ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي على التحقق من هذه الادعاءات. وعلى الرغم من التراجع المستمر لنشاط جيش "الرب" على وجه الإجمال، فما زالت هذه الجماعة تشكل تهديدا خطيرا، مع بقاء قيادتها العليا على حالها وامتلاكها القدرة على زعزعة الاستقرار في المنطقة دون الإقليمية. وعلاوة على ذلك، فإن عدم الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان يقوض بشدة التقدم المحرز حتى الآن. وأُهب بالبلدان المشاركة في مبادرة التعاون الإقليمي التي يقودها الاتحاد الأفريقي من أجل القضاء على جيش "الرب" بتحديد التزامها السياسي بمعالجة مسألة جيش "الرب" والوفاء بتعهداتها فيما يتعلق بتقديم قوات إلى فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. وأكرر التأكيد على أن الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة للتصدي للخطر الذي يمثله جيش "الرب" وللآثار المترتبة على أنشطته توفر نهجا شاملا لتلبية طائفة من الاحتياجات الملحة في المناطق المتضررة من جيش "الرب". وأُهب بالمجتمع الدولي أن يقدم الدعم المالي للأنشطة الواردة بالتفصيل في خطة التنفيذ التي أقرها مجلس الأمن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. ونظرا لتراجع وجود الجهات الفاعلة في المجال الإنساني في الكثير من المناطق المتضررة من جيش "الرب" فإنني أوجه الانتباه بشكل خاص إلى ضرورة أن تدعم الجهات المانحة أنشطة الإنعاش المبكر من أجل استعادة سبل كسب العيش الأساسية والخدمات الأساسية للمجتمعات المحلية المتضررة في تلك المناطق.

٧٧ - وأود أن أعرب مجددا عن تقديري لحكومات بلدان وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، والاتحاد الأفريقي، ولجنة خليج غينيا، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والمؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية الأخرى، لتعاونها المتواصل مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. وأشكر مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة العاملة في وسط أفريقيا، بما في ذلك رؤساء عمليات السلام التابعة للأمم المتحدة، والمكاتب الإقليمية، والأفرقة القطرية والكيانات الأخرى المعنية، لدعمهم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وتعاونهم معه.

٧٨ - وأود أن أثني على ممثلي الخاص السابق، السيد أبو موسى، على قيادته والجهود التي بذلها في مجال إنشاء المكتب الإقليمي وتنفيذ ولايته. وأود أن أشكر أيضا ممثلي الخاص، السيد باتيلي، وموظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لما يبذلونه من جهود متواصلة للنهوض بقضية السلام والأمن في وسط أفريقيا.